

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة
البحرين المشارك في ندوة تعزيز قدرات
البرلمانات العربية في مجال التنمية
المستدامة ، والمنعقدة في لبنان خلال
الفترة من ٢٩ - ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م



التاريخ: ١٩ فبراير ٢٠٠٦ م
الرقم: ش ب/ع/٠٠٥/٢٠٠٦ م

صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني الموقر
رئيس مجلس النواب
رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

يسرنا في البداية أن نتقدم بالشكر الجزيل لمعالكم على تكليفنا لحضور ندوة تعزيز قدرات البرلمانات العربية في مجال التنمية المستدامة إدارة المياه والتي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت بتنظيم من الاتحاد البرلماني العربي وبالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومجلس النواب اللبناني في الفترة من ٢٩-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥ م، ويسرنا أن نرفق لمعالكم تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين مع المرفقات المتعلقة بهذا المؤتمر.

هذا وتفضلوا معالكم بقبول فائق التحية والاحترام

صادق عبدالكريم الشهابي
عضو مجلس الشورى

سامي محسن البكري
عضو مجلس النواب

د. عبدالرحمن عبدالله بوعلوي
عضو مجلس الشورى (رئيس الوفد)

غلام فضل البوعيين
عضو مجلس النواب

مكتب الرئيس	مجلس النواب
للعرض على الشعبة البرلمانية	
التاريخ: ٣/٨/٢٠٠٦ م	الوقت: ٨/١٥

المقدمة

شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين المكون من سعادة العضو د. عبدالرحمن عبدالله بو علي عضو مجلس الشورى رئيساً للوفد، وسعادة العضو صادق عبدالكريم الشهابي عضو مجلس الشورى، سعادة النائب غانم فضل البوعينين عضو مجلس النواب، سعادة النائب سامي محسن البحيري عضو مجلس النواب في ندوة حول تعزيز قدرات البرلمانات العربية في مجال التنمية المستدامة إدارة المياه والتي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت بتنظيم من الاتحاد البرلماني العربي وبالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومجلس النواب اللبناني في الفترة من ٢٩-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م، وذلك بناء على الدعوة الموجهة من مجلس النواب اللبناني.

ويوضح هذا التقرير برنامج وفعاليات الندوة ومشاركة وفد الشعبة البرلمانية بمملكة البحرين وما أنجزه من أنشطة وفعاليات خلال هذه المشاركة، وقد عقد الوفد قبل مغادرته مملكة البحرين اجتماعاً تحضيرياً وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٥م، حيث تم توزيع المهام والمسؤوليات والتنسيق بين أعضاء الوفد.

الأهداف:

إن الهدف العام للندوة هو المساهمة في تحسين أداء البرلمانات من خلال إطلاع أعضائها والإدارات العاملة فيها بقضية بالغة الحساسية والأهمية ألا وهي إدارة المياه وتهدف أساساً إلى:-

١. تمكين البرلمانيين والإداريين في البلدان العربية من تعميق إدراكهم للنشاطات المتعلقة بإدارة المياه وللاتفاقيات الدولية حول هذا الموضوع.

٢. تزويد البرلمانيين والإداريين بالآليات والمعارف التي تساعدهم على أداء مهمتهم في المجالات التشريعات الوطنية، ومراقبة النشاطات الحكومية المتعلقة بموضوع الندوة.

٣. تعزيز قدرات اللجان الدائمة ذات العلاقة وتقوية دورها في العملية التشريعية.

٤. تعريف المشاركين بعملية تحويل الاتفاقات الدولية القائمة إلى تشريعات وطنية لضمان أن تكون الاتفاقات الدولية القائمة رافداً للتشريعات الوطنية لضمان أن تكون الاتفاقيات الدولية الجديدة التي تتفاوض عليها الحكومات ممثلة ومستجيبة للأولويات الوطنية التي يحددها المشرعون.

٥. توفير فرصة لأعضاء البرلمانات لتبادل الآراء والتجارب فيما بينهم ومع السلطات المعنية والخبراء.

جلسات العمل:
اليوم الأول: الثلاثاء ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥م

الافتتاحية:

عقدت الجلسة الافتتاحية للندوة في قاعة مجلس النواب عند العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥م والتي ناقشت موضوع "تعزيز قدرات البرلمانات العربية في مجال التنمية المستدامة-إدارة المياه" وفي بداية الجلسة الافتتاحية ألقى رئيس الاتحاد البرلماني العربي كلمة ترحيبية وتعريفية بالندوة كما ألقى دولة رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري كلمة أكد فيها على أن لبنان لن يفرط بنقطة ماء واحدة من ثروته الطبيعية ومن حقوقه المائية وهو الأمر الذي يجب أن يكون معلوماً الآن وفي المستقبل وفي مزارع شبعاء التي توجد فيها مساقط مياه، أو عند رسم السياسات الإقليمية وان المياه هي أساس الحرب والسلام في المنطقة ، وعنواناً مباشراً للتوترات الإقليمية وأحياناً للتوترات بين البلدان المتجاورة أو الشقيقة أو الصديقة. ثم تلتها كلمة للسيد مارسيل بوارساد المدير التنفيذي للأمم المتحدة للتدريب والأبحاث مساعد الأمين العام للأمم المتحدة والذي اعتبر أن هذه الندوة تشكل محطة هامة في مجال التنمية المستدامة وان هذا البرنامج يتطلع إلى تعزيز قدرات البرلمانات التشريعية لافتاً النظر إلى إن المرحلة الأولى للمبادرة المشتركة انتهت في العام ٢٠٠٥م، وبدأنا اليوم بالمرحلة الثانية التي تهدف إلى تعزيز القدرات للوصول إلى تحقيق أشمل لحاجات البرلمانات ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط وسيتم تخصيص دورات متخصصة داخل البرلمانات في المستقبل القريب. وأكد في الوقت نفسه على إن موضوع موارد المياه ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مشيراً إلى أن نحو ٢,٦ مليار شخص محروم من خدمات تقنية المياه في العالم وان ١٥ ألف شخص يموت كل يوم جراء المياه الملوثة وكذلك أكد إلى أن مشكلة المياه معقدة إلى حد أن مقارنة عالمية متكاملة هي القادرة على حلها مطالباً البرلمانيين بوضع استراتيجيات عملية وتحسين إدارة هذه الموارد لتأمين تنمية مستدامة.

وتبعثها كلمة للسيد (مارتن شونغونغ) مدير شعبة تعزيز الديمقراطية في الاتحاد البرلماني الدولي الذي أشار في كلمته إلى إن الاتحاد البرلماني الدولي يلعب دوراً مهماً في المسائل المتعلقة بالمياه.

كما أكد على أن المنطقة العربية لن تبقى على هامش التحركات في الاتحاد الدولي وأن هذه الندوة مناسبة لإعادة النظر بكل الموائيق ومن المهم جداً أن يلعب البرلمان دوراً مهماً في تنشيط التشريع لتأمين حسن التمثيل للمواطنين فالبرلمانات لها دور بارز في المسائل الهامة لمناطقها، وبين أن الاتحاد البرلماني الدولي يأمل في تحقيق شراكة شاملة وعادلة في جميع القضايا التي تهم العالم.

وأعقبها كلمة السيد نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي الذي اعتبر أن الاهتمام العالمي والإقليمي بدأ في التسعينات يصب اهتمامه لتوفير الموارد المائية بعد ما انصب على مصادر الطاقة والبتترول وانطلاقاً من حقيقة أن مسألة الأمن المائي تتصل اتصالاً وثيقاً بمسألة الأمن الغذائي الذي يؤمن المعيشة للأعداد المتزايدة من السكان وأضاف أن الأمن المائي يتربع على قمة الأولويات في ثلاثية النفط والماء والغذاء التي تمثل الأضلاع الرئيسية لمثلث اقتصاديات الحياة المعيشية للمجتمعات البشرية في القرن الحادي والعشرين لافتاً النظر إلى أن قضية المياه استثنائية في الوطن العربي نظراً إلى البيئة شبه الجافة ويزيد من حدة مشكلة المياه العربية أن منشأ القسم الأكبر من مواردها خارجاً عن سيطرتها وهذا الواقع يجعل لأزمة المياه عندنا أبعاداً اقتصادية وسياسية وأمنية وإستراتيجية وقانونية وتتجلى القضية في الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان لأن مياهها محط أطماع إسرائيل التي تراهن على عملية تسوية تتوصل بها إلى اتفاقيات إقليمية لتوزيع المياه يكون لها فيها نصيب الأسد.

اليوم الثاني: الأربعاء ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م

وفي هذا اليوم تمت المناقشات والمداولات بين أعضاء الوفود المشاركة في الندوة لتبادل الآراء والأفكار وكلمات من عدد من المختصين في إدارة المياه ومن ثم تم توزيع الوفود البرلمانية إلى مجموعتين عمل (أ) و (ب) للتفكير بصوت عال و تبادل الأفكار والآراء التي تعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة المياه في الوطن العربي. وكان لوفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين دور فعال في إثراء هذه المناقشات من خلال مداخلات أعضاء الوفد ففي مداخلة سعادة العضو الدكتور عبدالرحمن عبدالله بو علي أكد فيها على ضرورة وضع آلية مناسبة لحل هذه المشكلة المعقدة بعد أن تم التعرف على المشكلة وحجمها وأسبابها والتنبيه إلى ضرورة تفاديها قبل استفحال خطرها ثم توالى مداخلات أعضاء الوفد حيث أوضح سعادة النائب غانم فضل البوعيين إن المشاكل المائية مرتبطة بالأوضاع السياسية والمثال على ذلك المشكلة الفلسطينية والتعنت الإسرائيلي في استغلال المياه الفلسطينية فعلياً أولاً حل المشكلة الفلسطينية قبل التحدث عن حل المشاكل المائية بين كل من تركيا وسوريا والعراق والسودان وأثيوبيا، كما أكد سعادته على ضرورة قيام الدول العربية ببناء شبكات نقل المياه فيما بينها أسوة بما قامت به دول الخليج العربي ببناء شبكة الكهرباء الموحدة. وبين سعادة العضو صادق الشهابي في مداخلة أن مملكة البحرين تعتمد على تحلية المياه كمصدر أساسي للمياه وأكد بدوره على أهمية نشر الوعي والتنقيف عبر وسائل الإعلام والنشر خصوصاً بمدارس التربية والتعليم وأهمية البحث العلمي وأهمية التخطيط والتشريع، وفي مداخلة لسعادة النائب سامي محسن البحيري تطرق إلى أهمية دور التخطيط المائي في حماية الموارد الطبيعية للمياه وتأمين التنمية المستدامة لهذه الموارد، وذلك من خلال سياسات مائية مع التنسيق الإقليمي والدولي في هذا الخصوص والحاجة إلى تقييم السياسات والخطط المائية الحالية والمستقبلية للإدارة المثلى وسبل تنميتها لتحقيق الأمن المائي.

توصيات الوفد:

١. ضرورة تواصل الأعضاء المرشحين لمثل هذه الفعاليات بأصحاب الشأن والاختصاص في مملكة البحرين للاطلاع على الموضوع المراد تمثيلهم له.
٢. أن يعقد الوفد اجتماعاً على الأقل بين أعضائه للتنسيق والتشاور والإعداد للمؤتمر أو الندوة قبل سفرهم.
٣. أن يتم تعميم ما تم التوصل إليه من توصيات إلى الجهات المختصة في المملكة ليتم الاستفادة منه.
٤. يقترح الوفد أن يشارك على الأقل عضو واحد من أعضاء الوفد المشارك في المؤتمرات القادمة ذات العلاقة وذلك لتأمين المتابعة المطلوبة.

الخاتمة:

وفي نهاية أعمال الندوة التي تميزت بالحوار الجاد والفعال عبر المشاركون في الندوة عن شكرهم وتقديرهم لدولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس الاتحاد البرلماني العربي لرعايته الكريمة لفعاليات الندوة، كما عبروا عن شكرهم لجميع من ساهم في إنجاح هذه الفعالية الهامة ولمجلس النواب اللبناني على كل ما قدموه للندوة من إمكانيات مادية ومعنوية لبلوغ نتائجها المرجوة.

صاقي عبدالكريم الشهابي
عضو مجلس الشورى

د. عبدالرحمن عبدالله بوعلني
عضو مجلس الشورى (رئيس الوفد)

سامي محسن البحيري
عضو مجلس النواب

غاثم فضل البوعينين
عضو مجلس النواب

